

مجهولو النسب يعانون معارضة الأسر والمجتمع لزواجهم

تغريدة دار الإفتاء المصرية عن الزواج من مجهول النسب تثير جدلا في مصر



مصير مجهول

دائما يتحفظون لإثبات الذات وتجاوز الصعوبات التي عاشوها في الصغر وإقناع البيئة المحيطة بانهم ليسوا أقل من غيرهم في شيء.. هؤلاء يتوقف تفكيرهم في البحث المستمر عن أسرهم عندما يشعرون بأن كل عائلة تعتبرهم جزءا منها.

وبينت عيسى أن هناك مسارين لتزويج مجهول النسب عند بلوغه، الأول أن تقوم دور رعاية الشباب والفتيات بتنظيم لقاءات تعارف كمدخل للارتباط العاطفي بين شباب وفتاة لديهما نفس الظروف على طريقة "لا تعاريني ولا أعيرك"، والثاني أن يبحث الشباب في فتاة لها عائلة، حيث يتقدم على وضعه ويرغب في الزواج من إنسانة تكون عائلتها، بمثابة أسرته التي حرم منها.

وقال مختصون في علم النفس إنه في دور الفتيات، يبدو الأمر أكثر صعوبة، حيث يمكن لمجهولي النسب من الذكور بدء حياة جديدة في مكان آخر، لا يقتش أحد عن جذورهم، أما المرأة فمقتربة ببينتها أو بحظ وفير يدفع لها برجل ينقلها من مستنقع الألم.

وأشاروا إلى أن الفتيات تعتبر مشكلتهن معقدة، فعليهن العيش بقوة الرجال في جسد أنثوي قد يغري المتطفلين بالاقتراب، فمجرد معرفة أنهم مجهولات النسب يصبح صيدا سهلا، فلا يوجد من يدافع عنهم أو يحميهم من التحرش أو ربما الاعتداء البدني.

وأوضحت الأخصائية النفسية بإحدى دور الإيواء، صفاء عيسى، لـ"العرب"، قائلة "إن أغلب مجهولي النسب لديهم قدرات تفوق غيرهم، لأنهم

الطفل وأهل سعيد صاحب الـ12 عاما، الذي يجلس في داخل مبنى تحيطه أسوار حديدية من كل جانب، برفقة أقرانه من فئة مجهولي النسب، بإحدى دور الرعاية في القاهرة، في مصيره بعد الـ18، فكل ما يشغله حاليا هو هوية والديه، ولماذا لا يعيش ضمن أسرة من أب وأم وإخوة؟ وكلما طرح استفساره على مسؤولي المؤسسة يجيبون "لا نعلم عنهم شيئا".

ولم تستطع الأم البديلة في دار الرعاية أن تنتزع من مخيلة وأهل فكرة البحث عن أبويه، وما زالت ترفض اللجوء إلى إجابة قاطعة على سؤاله التعجيزي تفيد بأن الولدين تعرضا للموت، أملا في أن تحدث مفاجأة ويعترف عليهما من خلال البصمة الوراثية، ولا يعرف هذا الطفل أين ولد، وكيف جاء إلى هذا المكان، فقط وجد نفسه يحمل لقب "يتيم".

التقدير غير الرسمية تقدمهم بقرابة الـ13 ألفا، دون احتساب الأعداد المنضوية منهم تحت لواء أطفال الشوارع وغير المثبتين لدى الدولة.

ورصدت "العرب" كواليس حياة بعض الأطفال مجهولي النسب عندما قضت عدة ساعات مع العشرات منهم، واقتربت من أحلامهم وطباعهم وسلوكياتهم واطلعت على مطالبهم من محيطهم الاجتماعي والحكومة، فإذا صادفت مراهقا مجهول النسب اسمه علي أو محمود مثلا، ليس شرطاً أن يكون من أبوين مسلمين، لأن الديانة الإسلامية يتم تعميمها على جميع الأطفال الذين يعثر عليهم وتسجل بجوار اسمائهم في شهادات الميلاد، ويستمررون على هذه الحالة طوال حياتهم، بحكم أن الإسلام دين الدولة الرسمي، أي أنه لا حرية في العقيدة لهذه الفئة. ولا يفكر

يمثل التخطيط للارتباط وتكوين أسرة لحظة فارقة في حياة كل شخص، باستثناء مجهولي النسب الذين تمثل لهم تلك اللحظة بداية صراع مع أناس يحاسبونهم على وزر لم يرتكبوه، وبذنب نشوة عابرة بين مراهقين أو أبوين فقدوا الرحمة وتخلوا عن مسؤولية الاعتناء بطفلهما، حيث تقف الكثير من الأسر عقبة أمام إدماج مجهولي النسب وتقبلهم كأزواج لبنائنها أو زوجات لابنائها.

أميرة فكري

واضطر شباب مصري يبلغ من العمر

20 عاما إلى التقدم لدار الإفتاء مؤخرا، طالبا رأيا شرعيا في أزمة عاطفية يمر بها بعد تقدمه لخطة فتاة ذات دين وخلق كريم، إلا أن والدها أخبره بأنها لقيطة، أحضرها من دار لرعاية الأيتام. ويمثل لجوء الشباب إلى دار الإفتاء في مصر محاولة للحصول على صك يدعم موقفه أمام والديه، وهي حالة من بين العشرات من الشباب الذين خاضوا أزمات أسرية للدفاع عن حقهم في الارتباط بمجهولات نسب بعد علاقات عاطفية بريئة، وانسجام نفسي ووجداني بين الطرفين.

وأكدت دار الإفتاء المصرية أنه لا مانع من الزواج بالفتاة مجهولة النسب، فالكفاءة في النسب للرجل لا المرأة، لأنه هو الذي يبادر بالتوجه إلى من يريد الارتباط بها، أما المرأة فهي التي تحتاج إلى النظر في حال من يتقدم لخبطتها، هل هو كفاء لها أم لا؟

القاهرة - يظل بلوغ مجهول النسب السن القانونية، بداية الصدام المحتدم مع المحيطين به، حين يسعى إلى الاستقلال عن مؤسسة الرعاية والبحث عن زوجة تقبل باوضاعه، إلا أنه يجابه برفض أغلب الأسر الموافقة على ارتباط بناتها بشباب ليست لهم عائلة معروفة.

وأحدثت تغريدة دار الإفتاء المصرية بشأن الزواج من مجهول النسب، سواء كان ذكرا أو أنثى جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، مشيرة إلى أنه "لا مانع من الزواج بهذه الفتاة، لاسيما إذا كانت صاحبة دين وخلق كريم، وهو ما قرره أكثر الفقهاء معيارا لاختيار المرأة في النكاح، ولا يضر كونها لقيطة أو مجهولة النسب.. حيث إن اشتراط الكفاءة في النسب إنما يكون في الرجل لا المرأة".

دار الإفتاء المصرية: لا مانع من الزواج بالفتاة مجهولة النسب، فالكفاءة في النسب للرجل لا المرأة

واعتبر النشطاء أن دار الإفتاء أجازت زواج الفتاة مجهولة النسب في حين أنها لم تجز الزواج من الرجال مجهولي النسب، ما أثار ضجة بسبب عدم وضوح التغريدة.

وعبر البعض عن استغرابهم من "اشتراط الكفاءة في النسب إنما يكون في الرجل لا المرأة"، وتساءلوا عن أسباب رفض زواج الرجل مجهول النسب وإباحته للأنثى، وعلق متابعون "هل هذا يعني أن الرجل مجهول النسب لا يحق له أن يتزوج، وإن كان صاحب دين وخلق؟".

ديكور

أبرز اتجاهات الأثاث والديكور في 2020



وأوضحت ناومان أنه يمكن مشاهدة درجات اللون الأزرق أيضا، ولا يقتصر ذلك على اللون الأزرق الفاتح، ولكن يتضمن هذا الاتجاه اللون الأزرق الداكن، وكذلك اللون الأخضر الداكن والأصفر الغامق، وإذا كانت عناصر اتجاه هوليوود ريجنسي براقه للغاية، فيمكن استعمال مجموعة الألوان الجديدة مع ديكورات الأسلوب الإسكندنافي، وبالتالي ينشأ نمط ديكورات جديد.

كما ظهرت بالمعرض عناصر من اتجاه جديد يحمل اسم "الدقة والمعمارية"، والذي يسمح بإجراء تغييرات في أثاث الأسلوب الإسكندنافي بالوانه الفاتحة، وذلك من خلال إضافة الألوان الصناعية والدرجات اللونية الداكنة، وكل ما يحتاجه المرء يظهر في الأخشاب والفولاذ والبرونز المصقول أو المطلي باللون الأسود أو الأسطح المطلية، كما يمكن استعمال الجلود والمنسوجات الثقيلة.

فرانكفورت (ألمانيا) - بدأ اتجاه الراحة الإسكندنافي الذي هيمن لسنوات طويلة على أثاث المنزل والديكور الداخلي، يتراجع قليلا لصالح بعض الاتجاهات العصرية الأخرى، غير أن ذلك لا يعني اختفائه تماما، بل يمكن لهذا الاتجاه أن يشكل القاعدة التي تعتمد عليها الاتجاهات الجديدة، وذلك وفقا لما ظهر في معرض المنتجات الاستهلاكية 2020 Ambiente بمدينة فرانكفورت الألمانية.

ويشتهر الاتجاه الأول باسم "هوليوود ريجنسي"، ويعتبر بمثابة عودة إلى أحد الاتجاهات القديمة، الذي ظهر بشكل أساسي في الولايات المتحدة الأمريكية في حقبة الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي، حيث طور المصممون اتجاهها خاصا للمثليين والمنتجين في هوليوود، الذين رغبوا في إظهار مدى الثراء الذي يتمتعون به، وهو ما خلق مساحة من التالف والترف في الحياة اليومية.

ويمتاز هذا الاتجاه بالمزج بين أنماط الأبيض والأسود والألوان المشبعة وأسطح المرايا، بالإضافة إلى التفاصيل البراقة من الكروم أو الطلاءات اللامعة وعناصر الأرت ديكو.

وأوضحت نيكلويته ناومان، مديرة المعرض الألماني، أنه يمكن دمج اتجاه هوليوود ريجنسي مع الأسلوب الإسكندنافي بسهولة، من خلال إضافة بعض القطع الفردية في الديكورات القائمة.

ومن ضمن الأمثلة على ذلك فإنه يمكن إضافة مقعد مخملي أكثر جاذبية وأناقة ضمن الطقم الموجود بالفعل في غرفة المعيشة. وأوضحت ناومان أن هذا



القانون يتصدى لإجبار الفتاة على الزواج في السعودية

وأضاف الملا "السعودية وقعت على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة مما يستوجب تعديل الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة بهدف تحقيق القضاء على التحيزات والعادات العرفية".

وتوصلت الدكتوراة هالة أبو عامر، استاذة الشريعة في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، من خلال دراسة تحت عنوان "المسؤولية الجنائية عن التحجير على المرأة في النكاح في النظام السعودي"، إلى وجود عدة صور لتحجير المرأة في القبايل العربية.

وكشفت أن أنواع التحجير تتمثل في حجز المرأة منذ الصغر لقرين لها، وطلب ولي الأمر استشارة أبناء عمومة الفتاة قبل زواجها في حال رغبتهم بها، لأن لهم الأولوية، أو منع المرأة من الزواج إلا لشخص محدد بعينه لارتباطه بمصلحة ما كالمصلحة المادية.

الزواج لا تتحقق في حال الإيجار. وقال اليمني موضحا "حاربت وزارة العدل هذا الإيجار، وأصدرت تعميما مانوحي الانتكحة بوجوب سماع رد المرأة وقبولها للزواج، وعدم السماع من أي شخص آخر نيابة عنها".

كما شدد على أن المرأة حرة، وأن إجبارها هو نوع من العبودية الجائرة، لافتا إلى أن عملية الإيجار من أقسى أنواع الإيذاء الجسدي على الإطلاق، مشيرا إلى أن المرأة لو رفعت الأمر إلى القاضي ونكرت بأنها "قد أجبرت على الزواج"، فإن القاضي يامر بطلاقها".

وأشار المحامي عصام الملا إلى المادة رقم 13 من نظام الحماية من الإيذاء، والتي يمكن لأي فتاة المطالبة بتفنيدها على الفور أمام محكمة الأحوال الشخصية، في حال إجبارها على الزواج، منبها إلى أنه "يتم النظر في القضية على الفور".

الرياض - تجبر بعض الأسر في السعودية الفتاة على الزواج بشخص لا ترغب في الارتباط به، وفق ما يسمى "تحجير المرأة"، إلا أن القانون وضع عقوبات صارمة للقضاء على هذا العنف المسلط على المرأة من قبل ولي أمرها.

وأكد مختصون أن الأنظمة والقوانين النافذة في السعودية، أنصفت المرأة في ما يتعلق بهذه القضية، وذلك بمعاقبة ولي الأمر الذي تثبت عليه تهمة التحجير. وتتضمن العقوبات السجن لمدة تصل إلى العام، بالإضافة إلى غرامة مالية تصل إلى 50 ألف ريال سعودي، والتي "لا تتناسب مع كرامة المرأة وتقديدها طيلة حياتها"، وفق صحيفة "عكاظ".

ومن جانبه أكد القاضي السابق نصر الينبي أن الإيجار على الزواج مخالف للشريعة، لأنها أوجب استئذان المرأة وهو ما يمنع إجبارها، وأن مقاصد



الرضا أساس